

# شرح كتاب الصلاة والجناز من عمدة الأحكام للشيخ ابن عثيمين

45

محمد بن صالح العثيمين

معنى ايش؟ الذي يتذكره الشيخ الصلاة يكتبها. ايه. تذكر هذه الشيطان هذا اخبرني الرسول عليه الصلاة والسلام هل ان الانسان اذا دخل الانسان اذا دخل في الصلاة اتاه الشيطان وقال له اذكر كذا اذكر كذا - [00:00:16](#)

ولهذا يذكر عن ابي حنيفة رحمه الله وما اكثر ما ينسب الى ابي حنيفة من الحيل وقد يكون بريئا منها ان رجلا جاء اليه وقال اني نسيت حاجة شديدة عظيمة - [00:00:37](#)

نسيتها وانا مضطر لها ولم اذكرها حتى الان قال اذهب وتوضا وصلي فذهب الرجل وتوضأ ودخل في الصلاة واذا للذكرى تأتي اليه وهذا صحيح مسمى من قول الرسول عليه الصلاة والسلام انه يأتي احدكم يأتي الشيطان احدكم في الصلاة فيقول - [00:00:49](#)  
اذكر كذا اذكر كذا مما لم يذكر حتى لا يدرىكم صلى فهمت وهذا كما نقلوا عن ابي حنيفة من من الحيلة ان رجلا كانت امرأته ليست معه جيدة في المعاشرة - [00:01:10](#)

وكلمها ولم تتكلم لا تحبه كلمها ولم تتكلم فقال لها ان لم تكلمي قبل اذان الفجر فانت طالقة هي فرحت بهذا لان الان ملكت نفسه ان لم تكلمي قبل اذان الفجر فانت طالقة - [00:01:27](#)

تورط الرجل والمرأة ملكت نفسها فماذا صنع؟ ذهب الى الامام ابي حنيفة رحمه الله واحبره بالخبر يعني شكى الى الحال الرجل مضطر فقال له اذهب الى المؤذن اذهب الى المؤذن - [00:01:53](#)

مؤذن الحي في الليل الان وقولو يلا اذن اذن يعني ولا لا تقول طلع الفجر وتكلبت قل له يلا انا مش اذن اذن يستخف المؤذن لم يكذب خبرا - [00:02:14](#)

من يوم ما كان يستحق اذن اذن قام مؤذن الى زوجته لما اذن المؤذن قالت الحمد لله الذي انجاني منك ليش اذن الفجر اذن الفجر قبل ان تكلمه فقال الحمد لله الذي ابقاني لك - [00:02:32](#)

هذه الحيلة جائزة ولا ما هي بجائزة؟ جائزة لكن بس فيها فيها نظر من جهة وهي ان اهل الحي سوف يصلون لكن يرجع ويقول فانه اخطأ في الاذان نعم خلاص - [00:02:54](#)

ما معنى الاعتدال في السجود؟ وبين اخذه في بطنه وبين احسنت هذا الاعتداء يعني ان نجافي في اعضائك. ما الذي يفيده قوله؟ انبساط الكلب نعم. يفيد التقبیح والتنفير من هذه - [00:03:12](#)

من هذا العمل اه ثم ذكر من وجوب الطمأنينة في رکوع السجود ما هي الطمأنينة يعني السكون السكون سكون الاعضاء بحيث يعود كل آعظم الى مكانه وهل الواجب مطلق السكون او بقدر الذكر الواجب على قولين العلماء؟ طيب - [00:03:41](#)

الحديث انتهينا منه بقينا في فوائد هذا الحديث حرص النبي صلى الله عليه وسلم على امته حيث كان يراقب الداخل الى المسجد وينظر ماذا يفعل ومن فوائد مشروعية - [00:04:06](#)

الصلاوة عند دخول المسجد لان النبي صلى الله عليه وسلم رأى هذا الرجل فاقره وهذه الصلاة التي صلاتها يتحمل ان تكون فريضة كانت عليه ويتحمل ان تكون تحيية المسجد - [00:04:29](#)

وتحية المسجد سنة مؤكدة حتى قال بعض العلماء انها واجبة وهي مشروعة في كل وقت يدخل المسجد فيه وليس عنها وقت نهي

ان قلنا بانها واجبة فلا نهي عنها وهو واضح. وان قلنا انها سنة فان الادلة تدل على ان - 00:04:48

سنن ذوات الاسباب ليس عنها وقت نهي ووجه ذلك من التعليل ان النهي عن الصلاة في هذه الاوقات خوفا من مشابهة المشركين الذين يسجدون للشمس اذا طلعت واذا غربت واذا كانت الصلاة لها سبب زال هذا الخوف ومن فوائد هذا الحديث مشروعية السلام على الجالسين - 00:05:12

لقوله ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهل يشرع السلام للجالسين على ذكر كالذين يدرسون مثلا ويدرسهم المعلم او لا يرى بعض اهل العلم ان مثل هؤلاء لا يسلم عليهم لما في ذلك من التشويش - 00:05:39

لان الانسان اذا سلم ظهر صوته. واذا ظهر صوته ربما يتلفت الناس اليه. فيشوش عليهم صدهم عن ما هم جالسون من اجله وقال بعض اهل العلمبني يسن السلام الرد فرض كفاية وليس واجبا على الجميع - 00:06:02

ومن فوائد هذا الحديث جواز تخصيص احد الجالسين بالسلام لقوله فسلم على على النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم لكن هذا مشغول بما اذا لم يترتب على هذه المفسدة. فلو ترتب على هذه المفسدة منع منه - 00:06:23

مثال ذلك دخل رجل على رجلين اثنين فقال السلام عليك يا فلان وسماه باسمي فهنا خص احد الجالسين بالسلام لكن مثل هذا يحصل منه ايش ليحصل منه فتننة وعداوة بينه وبين الرجل الآخر - 00:06:43

لكن اذا جاء في جمع كثير وفيهم من هو متميز من بينهم في كبر او علم او غير ذلك وخصه بالسلام فلا بأس لقوله هنا فسلم على النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:07:03

فان قال قائل اذا دخل وسلم على الجميع لكنه يعلم انه اراد فلانا فهل يكفي ان يسلم ان يرد السلام واحد من الجالسين سوى الذي قصد او ما فهمت السؤال - 00:07:19

رجل دخل على جماعة وفيهم شيخ كبير فسلم وهو يريد اول ما يريد هذا الشيخ فرد بعض الحاضرين هل نقول ان الرد فرض كفاية وقد حصل او نقول ما دمنا نعلم ان هذا الرجل انما قصد اول ما قصد هذا الشيخ فيجب على هذا الشيخ ان يرد السلام - 00:07:37 الثاني يعني متى علم الانسان انه المقصود بالسلام فان السلام فان رد السلام عليه في هذه الحال يكون فارضي عنه كما لو خصه به لفظا لأن ما ذكرناه خصه به اراده - 00:08:01

واذا قال السلام عليك يا فلان فقد خصه به لفظا ومن فوائد هذا الحديث انه ينبغي لمن اراد الصلاة ان يكون بعيدا عن المحدثين لئلا يشوشوا عليه يؤخذ من قوله ارجع فصلي - 00:08:18

فامره ان يرجع الى مكان بعيد حتى لا حتى لا يشوش الناس عليه. وهو كذلك يعني ينبغي للانسان اذا اراد الصلاة الا يصلي حول المحدثين لماذا حتى لا يشوشوا عليه - 00:08:38

ومن فوائد هذا الحديث وجوب اعادة العبادة على من فعلها على وجه لا يجزئ لقوله ارجع فصلي والاصل في الامر الاصل في الامر الوجوب ولان هذا لما دخل في العبادة كانما عاهد الله على ذلك فيجب عليه ان يأتي بها على الوجه السليم - 00:08:58 وقد يقال ان الامر بقوله ان الامر في قوله فصل للارشاد وليس للوجوب ومن فوائد هذا الحديث جواز نفي الفعل اذا لم يقع على وجه يجزئ جواز نفي الفعل اذا لم يقع على وجه النز - 00:09:23

ويؤخذ لعقله من قوله فانك لم تصلي فهمتم؟ وهنا يحسن ان نتكلم على ظابط او قاعدة اذا ورد النفي فالاصل انه نفي للوجود فان لم يمكن فهو نفي للصحة فان لم يمكن فهو نفي للكمال - 00:09:44

هذا هذا الاصل فاذا نفيت شيئا فالاصل ايش نفي الوجود اذا كان موجودا حمل على نفي الصحة وان كان يصح حمل على نفي الكمال فمثل اذا قلت لا خالق الا الله - 00:10:11

ما هذا ها؟ لا في الوجود قال الله تعالى افمن يخلق كمن لا يخلق فلا خالق الا الله لا يوجد احد يخلق سوى رب العالمين وفي قول الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:10:33

لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب يلا علي قم توظأ التثاؤب في قول الرسول عليه الصلاة والسلام لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب

ورجل صلی امامنا لكنه لم يقرأ الفاتحة - 00:10:50

ماذا نقول؟ هذا نحو للصحة وفي قول الرسول عليه الصلاة والسلام لا صلاة بحضور الطعام ورجل صلی امامنا والطعام حاضر نقول  
هذا نفي للكمال فاذا قال قائل ما هو الاصل - 00:11:12

قلنا الاصل انه نفي للوجود فان لم يمكن بنى في الصحة فان لم يمكن فنفي للكمال هذا الذي الحديث الذي معنا فانك لم تصلي من اي  
الاقسام من الثاني الذي هو نفي الصحة - 00:11:33

ومن فوائد هذا الحديث جواز الاقرار على عمل فاسد للتعليم جواز الاقرار على عمل فاسد للتعليم لأن الرسول عليه الصلاة والسلام  
اقرره على صلاة ليست صحيحة من اجل ان يعلمهم - 00:11:52

ومن فوائد الحديث تكرار السلام عند وجود سببه لأن الرجل سلم اولا ثم ذهب وصلى ثم عاد فسلم ثانيا وكان الصحابة رضي الله  
عنهم اذا حال بينهم شجرة او جدار او نحو ذلك ثم تلاقوا بعد ذلك - 00:12:15

سلم بعضهم على بعض ولا تم لا تمل من هذا لأن السلام دعاء وحسنات المسلم له في سلامه عشر حسنات ودعا لأخيه واخوه يدعوا له  
ايضا فلا تسام ولا تمل ما دام الامر مشروع - 00:12:37

ومن فوائد هذا الحديث فطنة الصحابة رضي الله عنهم وذكاؤه وعقلهم لقوله والذي بعثك بالحق فعادل عن عن الحلف المشهور وهو  
والله الى قوله والذي بعثك بالحق لماذا اشاره ها - 00:13:00

الى ان ما يقول الرسول عليه الصلاة والسلام فهو فهو حق فقوله لم تصلح وتوجيهه هذا الرجل حق نعم ومن فوائد هذا الحديث اثبات  
رسالة النبي صلی الله عليه وسلم - 00:13:27

ووجه الاستدلال بذلك ان النبي صلی الله عليه وعلى الله وسلم اقرره على ذلك لما قال والذي بعثك بالحق ومن فوائد هذا الحديث ان  
كل ما جاء به النبي صلی الله عليه وعلى الله وسلم فهو حق - 00:13:43

ان كان اخبارا فهي ايش صدق وان كانت احكاما فهي عدل فكل ما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام فهو حق ومن فوائد هذا  
الحديث وجوب اقتناع العبد في الشريعة الاسلامية - 00:14:00

انه يجب اقتناعه بها لأنها حق وماذا بعد الحق عبد الله عوض الا الظلال فيجب علينا ان نقتنع بما صح من شريعة النبي صلی الله  
عليه وعلى الله وسلم. ولا حاجة الى ان نبحث لما - 00:14:17

وكيف لانك عبد افعل لا تفعل لا تفعل - 00:14:35